العـــــدد 25
1 نيسان 2015

مجلّة قلمص رصاص الإلكترونية

اجتماعية – ثورية – منوعة

- حين يثور الحمام
- حضارة تتحرر
- الذكرى الرابعة للثورة السورية
- من تَدمُر إلى هارفارد

الوقايـــــــة من
الهجمات الكيماوية

مجلة قلم رصاص الإلكترونية

الفهـــــرس

كلمة العدد 03

حضارة تتحرر ! 04

الكيماوي من جديد .. في إدلب 05

عاصفة الحزم 06

ارفع علم ثورتك 07

الذكرى الرابعة للثورة السورية 09

حين يثور الحمام 11

هل تنتصر الثورة السورية ؟ 12

الصمود البطولي للأكراد بوجه داعش 15

لقاءات مع رياض نعسان آغا 18

وطن 22

من تَدمُر إلى هارفارد 23

الصيف والأوبئة وكيفية الوقاية 24

إذاعات سوريا 25

الوقاية من الهجمات الكيماوية 26

جداريات 28

نبذة عن منافذ USB 30

رئيس التحرير :

عمر الفاروق

هيئة التحرير :

عبود مالك

عاصم سويد

محمد الفاتح

رودس

هزار نجار

أفراح إسماعيل

صبحي برادعي

أحمد عسيلي

محمد أورفلي

بهاء حمدان

إخراج :

محمد عليوي

لإعلاناتكم ومراسلاتكم :

facebook.com/electronicpencil

كلمَـــــة العَدد

مع بداية شهر جديد ، ومع مرور الذكرى الرابعة للثورة السورية التي شهدت للمرة الأولى اتفاقا تاريخيا بين طرفي النزاع المعتاد ، اتفاقا على شهر واحد ، يوم واحد، بل ساعة واحدة كانت شرارة لانطلاق الثورة السورية المباركة .

كذبة نيسان ستكون أول وصف نطلقه على ما سبق، فلا نحن اتفقنا على تاريخ محدد ، ولا نحن اجتمعنا على آخر ، ولنا في ما يحصل الآن في مدينة إدلب أكبر دليل ، فكما احتفل قسم منا بالنصر على النظام ، نجد قسم آخر من المعارضين ينعي ما حصل هناك .

نعم ، قد يكون اختلاف الآراء نعمة ، بل إنه مما تكفلت بحفظه الحريات ، ولأجله كانت الثورة ، ولكنه إذا ما كان موجها من طرف ما ، أو كان تابعا لأجندات أخرى فسيكون حينها أكبر نقمة على الحرية نفسها .

الثورة السورية لم تسمى بالـ «الثورة الفاضحة» بلا سبب ، بل إنها كالنهر الجارف ، تطهر نفسها كلما احتكت بالمصاعب ، وتلقي عنها كل من يحاول تسلقها بلا شرعية . سائلين اللّه أن تحقق الثورة ما قامت لأجله .

حضارة تتحرر !

إعداد : بهاء حمدان

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة مقاتل من الجيش الحر يقف في مدرج بصرى التاريخي, وذلك بعدما أعلنت عدد من الفصائل العسكرية مدينة بصرى الشام محررة بالكامل, بعد أن كانت قوات موالية لنظام الأسد تبسط سيطرتها على الجزء الأكبر من المدينة, فقد كانت قوات حزب اللّه هي القوة المسيطرة هناك قبل أن يتم تحرير المدينة في سلسلة متوالية من الانتصارات التي تشهدها الجبهة الجنوبية.

الكيماوي من جديد .. في إدلـــــب

إعداد : بهاء حمدان

6 شهداء من عائلة واحدة والعشرات في حالات الاختناق كانت حصيلة قصف طيران النظام السوري لبلدتين في ريف ادلب ببراميل متفجرة تحتوي على غاز الكلور السام, حيث نقلت وكالة الأناضول عن الهيئة العامة للثورة السورية قولها بأنه في مساء يوم الاثنين ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري عدداً من البراميل المتفجرة على بلدتي سرمين وتمنياس في ريف إدلب، مما أدى إلى اختناق عائلة كاملة وحدوث العشرات من حالات الاختناق التي غصت بها المستشفيات الميدانية في المنطقة .

عاصفة الحزم

إعداد : بهاء حمدان

فـي تحـرك نوعـي هـو الأول مـن نوعـه أعلـن الأميـن العـام لمجلـس التعـاون الخليجـي بـدء العمليـة العسـكرية التـي أطلـق عليهـا اسـم «عاصفـة الحـزم» ضـد الحوثييـن والقـوات الموالية للرئيـس المخلـوع علـي عبداللّه صالـح فـي اليمـن.

ويأتـي هـذا التحـرك اسـتجابةً مـن دول المجلـس وعلـى رأسـها السـعودية للنـداء الـذي أطلقـه الرئيـس اليمنـي عبـد ربـه منصـور هـادي, حيـث ناشـد المملكـة فـي وقـتٍ سـابق بالتدخـل فـي اليمـن لمنـع تقـدم الحوثييـن وذلـك بعـد وصولهـم الـى مدينـة عـدن, فيمـا أبـدت كل مـن مصـر وباكسـتان مسـاندتها واسـتعدادها للمشـاركة فـي التحالـف الجديـد الـذي يهـدف الـى تقليـم أنيـاب التوسـع الايرانـي المتزايـد فـي المنطقـة.

أمـا الخارجيـة الأمريكيـة, فقـد أعلنـت عـن دعمهـا الكامـل للعمليـة التـي بـدأت بالفعـل مـن خـلال غـارات نفذهـا الطيـران السـعودي والإماراتـي والقطـري.

ارفع علم ثورتك

إعداد : بهاء حمدان

تزامناً مع الذكرى الرابعة للثورة السورية انطلقت من حلب حملة أطلق عليها «رفع علم ثورتك» بهدف إحياء رمزيات الثورة، فيما أكد مطلقو الحملة بأن تعدد الرايات على الأرض وأخطاء بعض المحسوبين على الثورة تسببت في تراجع نشاط الحراك الثوري, و بدأت الحملة من قبل مكتب الحراك الثوري في حلب والهدف منها هو إعادة علم الثورة الى الواجهة بعد غياب استمر فترة طويلة.

سـوريـا
تنزف دما

الذكرى الرابعة للثورة السورية

بقلم : أحمد زقلوطة

أنا و بالتأكيد غيري الكثير لابد أننا نتساءل الآن, رغم كل التضحيات التي قدمها شعبنا لماذا لم ننتصر حتى الآن؟!

لست محللاً سياسياً و لا باحثاً و لا خبيراً و لكنني أرى الأمر من وجهة النظر التالية:

علينا أن نعلم أن طبيعة الصراع في سوريا انتقلت من صراع بين الشعب و العصابة الحاكمة إلى صراع طائفي عالمي بين الصف السني الوحيد و المدعوم من قبل أفراد و متعاطفين من جهة و بين الصف الشيعي المدعوم بشكل مباشر و وقح من إيران عقائدياً و من روسيا لأجل المصالح المشتركة من جهة و من الغرب و الدول العربية بشكل غير مباشر من جهة أخرى.

عمل النظام و من خلفه الداعمين السابقين على خلق أزمة داعش ليقوموا بإعادة بعض الشرعية الدولية له, و وضع عملياته تحت غطاء محاربة الإرهاب, و كذلك تجفيف منابع الدعم للصف السني, ووضع الشعب بين خيارين إما التطرف أو العبودية و كلاهما يصب في مصلحته, لذلك فإن داعش هي أهم عامل في تأخر النصر.

يتبع الآن النظام استراتيجية الاستنزاف البطيء للمعارضة المسلحة, فهو يجلب و يستخدم المرتزقة من كل مكان للوقوف بوجههم, و يمعن في قتل الأبرياء بأبشع و أفظع الطرق الوحشية لتفكيك الحاضنة الشعبية و دفعها للهروب و اللجوء خارج البلاد, مما سيؤدي إلى نقص في العامل البشري لدى الصف السني و يسمح للنظام بالقيام بعملية التغيير الديموغرافي.

بعد أربع سنوات, علينا أن نعلم أن المجتمع الدولي والإقليمي عموماً غير راغب بإزالة النظام السوري لأسباب عديدة أهمها: عدم وجود بديل يحقق مصالحه و يضمنها فضلاً عن كون حالة الاضطراب في سوريا أفضل من حالة الاستقرار بالنسبة لمصالحه, حيث يعتبر سوريا الآن مكب نفايات يصدر لها جميع أزماته, و إن جميع المبادرات و المؤتمرات كانت في صالح النظام لشراء الوقت و تعقيد الأزمة من أجل ضمان استمرارها لوقت أطول، لذلك الحديث عن أي حل سياسي هو محض عبث بل خيانة لدماء الشهداء و تضحيات الشعب ليس لكونه غير ممكناً بل لعدم رغبة القوى الدولية فيه.

بعد أربع سنوات, علينا أن نعلم أن قوى المعارضة السياسية رغم وطنية و صلاح بعض أعضائها إلا أنها لم تقدم أي شيء يذكر للثورة و لا حتى في أبسط المجالات رغم ما قُدم

لها من دعم, وإن جهد بعض الأفراد و الجمعيات يفوق جهدها بكثير, بل إنها تعد عاملاً رئيسياً في تأخر النصر و تشويه الحالة الثورية بسبب الفساد المستشري في جميع أركانها و زواياها, و تلاعب الأجندات الخارجية فيها, حيث اعتبرت ممثلة للشعب و ساهمت بشكل مباشر في إطالة عمر النظام عبر المشاركة في المؤتمرات و تقديم المبادرات رغم انفصالها التام عن الشعب السوري مدنياً و عسكرياً.

ومما ساهم أيضاً في تأخر النصر, الممارسات الإجرامية الاستغلالية من قبل بعض الفصائل العسكرية و الجمعيات المدنية المتسلقة على الثورة من سرقة ونهب وقتل واعتداء و ظلم للشعب المستضعف بحجة الحالة الثورية الحالية.

من العوامل المساعدة أيضاً هو ما تشهده الفصائل الإسلامية الثورية المخلصة في الساحة السورية من التفرق والتشرذم والتشتت والانشغال بالخلافات الثانوية عن الهدف الرئيسي وذلك على حساب معاناة الشعب واستمرار مأساته.

مما سبق أرى أن الحل قد يتمثل في النقاط التالية:

- تعرية المعارضة السياسية التي تعتبر من كبار المستفيدين و المتسلقين على دماء و تضحيات الشعب و نزع الشرعية عنها بشكل كامل, حتى يتم منع النظام من شراء الوقت.
- تجاوز جميع الخلافات الثانوية بين الفصائل الثورية المخلصة عبر إنشاء هيئة قضائية مشتركة ملزمة للجميع بالقوة.
- الحسم العسكري عبر الاصطفاف خلف مجلس ثوري عسكري له استراتيجية محددة يتبعها الجميع وهدف مرحلي واحد هو إسقاط النظام.
- إنشاء قوة موحدة خاصة بملاحقة المفسدين و المعتدين و قطاع الطرق تتبع للهيئة القضائية.
- العمل على التخلص من داعش بأي وسيلة ممكنة عبر استراتيجية موحدة يشارك فيها الجميع, و الموازنة بين التصدي لها و بين التصدي للنظام حسب الحاجة.

و أخيراً، اعلموا أن اللّه يؤخر النصر لحكمة بالغة ليميز الخبيث من الطيب، و إن اللّه ينزل البلاء و يشدده حتى لا تبقى ذرة في القلوب إلا قد و تعلقت به و رجت النصر منه و توكلت عليه و استعانت به و تركت كل التعلق و الاعتماد على كل سبب مادي, و اعلموا أن اللّه لا ينصر إلا من أتى بأسباب النصر و من أهمها الاجتماع و الوحدة فأروا اللّه منكم الصدق و الإخلاص في نصرته و نصرة دينه و إعلاء كلمته و إعمار أرضه و إحقاق الحق و نشر العدل و الحرية.

لمحة عن شهيد

ابراهيم قاشوش

شاب من مدينة حماة نشط إبان الاحتجاجات الشعبية في قيادة المظاهرات التي تهتف بإسقاط نظام بشار الأسد وتأليف الشعارات المناوئة للنظام السوري وقيادته بما فيهم الرئيس السوري شخصيا وشقيقه ماهر وحزب البعث وإنشادها أمام الجماهير في ساحة العاصي في قلب حماة ومن بينها أنشودة (يلا ارحل يا بشار). وفي خضم الحملة الأمنية التي نفذها الجيش السوري في أعقاب (جمعة ارحل) 1 يوليو 2011 والتي احتشد فيها زهاء نصف مليون متظاهر في ساحة العاصي في حماة مطالبين بإسقاط النظام وأقيل على إثرها المحافظ. ظفرت به قوات الأمن السورية وقامت بذبحه واقتلعت حنجرته وألقته في نهر العاصي. فيما تذكر الرواية الرسمية أن مجهولين قتلوه لإنه مخبر ثم مثلوا بجثته ثم شيعوه على أنه شهيد لتأجيج الاحتجاجات الشعبية المناوئة.

حين يثور الحمام

بقلم : صبحي برادعي

على شباك الغرفة من الخارج يمتد المكيف في الهواء مستنداً على قاعدة حديدية عمرها سبعة آلاف سنة ,عششت فوقه حمامة ورثت العش عن أمها عن جدتها الحمامة الكبرى, ويقبع في العش بيضات ثلاث بانتظار أن يرى النور ما في داخلهم, هم نتاج زواج حمامي مبكر.

يوجد بالقرب من عش الحمام ممشى اسمنتي طويل استطاعت قطة ما ـ عن طريق انقلاب عسكري ـ أن تصل هذا الممشى و تسيطر عليه, و نصبّت نفسها قائداً عاماً للجيش و القطط المسلحة, كانت تأتي هذه القطة كل يوم لعش الحمام و تهدد بقتل الأبناء أو أكلهم أو تجويعهم أو حرمانهم من الخبز, مارست أشد أساليب التخويف و الترهيب حتى يخضع الحمام لها دون شروط, و طوال أربعين عاماً لم تتوان أبداً عن قتل أي حمامة تعارضها, أو تطالب بأي من حقوق الحمام الدولية, و حجتها كانت دائماً: حماية العش من قطة إسرائيلية مجاورة.

ومنذ أربع سنوات و بعد أن بلغ القمع و القهر أشدهما, انتفضت الحمامات في وجه القطة و خرجوا في مظاهرات «طيّارة» تطالب باسترداد المسلوب و منح الطيور حقوقهم, تطالب بالحرية و العدالة و الكرامة, تطالب بالأمان المفقود و بضمان مستقبل أفضل للفراخ, وهنا جن جنون القطة, و بدأت بالرد على مظاهرات أغصان الزيتون بالرصاص الحي, و لما أدركت أنها لن تسكت الحمام هذه المرة, نشرت القطط المسلحة في الشوارع و قصفت العش بالمدافع و الدبابات و الطيران الحربي, و استعانت بقطة شيرازية تشبهها شكلاً و مضموناً و اجتمعوا سوياً على قتل الحمام المتظاهر و استخدام كل أساليب العنف ضده حتى أنهم قصفوا العش بالبراميل المتفجرة و بالسلاح الكيماوي المحرم دولياً.

لم تتراجع أي من الحمامات على الرغم من وقوع شهداء, و ثبتوا على بذل الحياة في سبيل الدفاع عن العش, كيف لا, فهو لهم, لهم منذ الأزل, و مع كل وحشية القطط و همجيتهم, إلا أن إرادة الحمام كانت أقوى من كل الأسلحة والنيران, فثبتت ببسالة أمام آلة القطط العسكرية.

وقالت حمامة ميدانية في تقرير معد لقناة قطرية: حتى اللحظة لا تزال تلك الحمامات صامدة راسخة فوق ذاك العش تتصدى لسنورية القطط بكل ما تملك, ترفع لافتة تقول:

«الحمام يريد إسقاط القطط»

هل تنتصر الثـــــورة الســـورية؟

بقلم : د.موفق السباعي

ونحـن نـودع العـام الرابـع لانطلاقـة الثـورة, ونسـتقبل العـام الخامـس نشـاهد أنـه قـد أصبـح عـدد غيـر قليـل مـن السـوريين وغيـر السـوريين يسـألون هـذا السـؤال فـي الأيـام الأخيـرة.

وهـم يتأوهـون ويتنهـدون, بـل وبعضهـم يرفعـون عقيرتهـم, ويقولـون بصـوت عـالٍ وبنبـرة متشـنجة: ومـاذا جلبـت لنـا هـذه الثـورة غيـر الخـراب والدمـار, والقتـل والتشـرد وأرجعتنـا إلـى الـوراء مئـات السـنين؟

هـؤلاء وأولئـك لا يـرون الحيـاة الدنيـا إلا أبنيـة وشـوارع وخدمـات ماديـة ومتـع وملـذات فحسـب , فـإذا خسـروها خسـروا الحيـاة الدنيـا كلهـا.

أولئـك كالأنعـام بـل هـم أضـل سـبيلاً, لكـن الذيـن اتقـوا ربهـم وآمنـوا بـأن قيـم الحيـاة الدنيـا هـي فـي الحفـاظ علـى حريـة الإنسـان وكرامتـه وعزتـه وعرضـه وشـرفه ودينـه, ثـم بعـد ذلـك مالـه وأرضـه.

هـؤلاء يـرون أن الثـورة السـورية حتـى الآن, وبعـد مضـي أربـع سـنوات مـن الكفـاح المريـر والنضـال الشـديد والقتـل المسـتفحل والكيـد والمكـر الـذي يزلـزل الجبـال الراسـيات, هـي المنتصـرة وهـي الفائـزة وهـي الرابحـة, والدليـل المـادي الميدانـي الواقعـي يقـول أنهـا لا تـزال مسـتمرة, ولا تـزال فئـات مؤمنـة بالثـورة تكافـح وتناضـل وتقاتـل, بالرغـم مـن قلـة عددهـا وعتادهـا وضعـف تخطيطهـا وقلـة خبرتهـا فـي القتـال وشـح إمكانياتهـا الماديـة, وبالرغـم مـن الجـوع والفقـر والبـرد والزمهريـر الـذي يعانيـه الثـوار وأهلهـم, وبالرغـم مـن اجتمـاع الدنيـا كلهـا بخيلهـا ورجلهـا ومكرهـا وكيدهـا علـى إطفـاء جـذوة الثـورة, وتحالـف دول العالـم كلـه سـواء التـي تدعـي الحريـة والديمقراطيـة, أو التـي تدعـي حرصهـا وعطفهـا وحنانهـا علـى حقـوق الإنسـان, أو التـي تدعـي مقاومـة الشـيطان الأكبر, أو التـي تدعـي الاشـتراكية والعدالـة والمسـاواة.

كلهـا قـد رمـت الثـورة السـورية عـن قـوس واحـدة كمـا حصـل فـي غـزوة الأحـزاب, حينمـا اجتمعـت كل قبائـل العـرب واليهـود علـى محاربـة رسـول اللّه صلـى اللّه عليـه وسـلم وأصحابـه, بـل لا نكـون مبالغيـن إذا قلنـا أن هـذه الحـرب الشـعواء التـي تُشـن علـى الثـورة السـورية لهـي أشـد ضـراوة وقسـوة ومـرارة ومكـراً ودهـاءً مـن غـزوة الأحـزاب التـي وصفهـا اللّه تعالـى بأقـوى العبـارات وأشـدها بيانـاً:

«إِذْ جَآءُوكُـم مِّـن فَوْقِكُـمْ وَمِـنْ أَسْـفَلَ مِنكُـمْ وَإِذْ زَاغَـتِ الْأَبْصَـارُ وَبَلَغَـتِ الْقُلُـوبُ الْحَنَاجِـرَ وَتَظُنُّـونَ بِـاللّهِ الظُّنُونَـا ﴿10﴾ هُنَالِـكَ ابْتُلِـيَ الْمُؤْمِنُـونَ وَزُلْزِلُـوا زِلْـزَالًا شَـدِيدًا ﴿11﴾» سـورة الأحـزاب .

لأنـه وبـكل بسـاطة يـوم الأحـزاب اجتمعـت قبائـل الجزيـرة العربيـة فقـط, ويهـود بنـي قريظـة ضـد المسـلمين, بينمـا يـوم الثـورة السـورية اجتمعـت قبائـل العـرب كلهـا مـن الخليـج إلـى المحيـط إلا مـن رحـم اللّه, وقبائـل الشـيعة الفارسـية المجوسـية ماعـدا ثلـة قليلـة مـن الشـيعة العـرب غيـر الموالين لولايـة الفقيـه الإيرانـي المجوسـي, والباطنيـون مـن النصيريـن والـدروز والإسـماعليين وسـواهم إلا أفـراد قليلون, وأبنـاء الصليـب سـوريون وعـرب وعجـم وشـرق وغـرب إلا أفـراد قليلـون, وبنـو

يهود وعلمانيون واشتراكيون وقوميون ويساريون إلا أفراد معدودون, وذراري المسلمين المغفلين التائهين الضائعين البائعين دينهم بدراهم معدودة.

كل هذه الكتل البشرية المتلاحمة المتعاضدة اجتمعت على محاربة الثورة السورية بطرق شتى سرية أو علنية, ولذلك فإن مجرد استمرار الثورة كل هذه المدة الطويلة, وتساقط الضحايا يومياً, وتهدم الأبنية فوق رؤوس ساكنيها يومياً, واستخدام المجرمين لكل أنواع الأسلحة الفتاكة للصد عن سبيل اللّه, والصد عن سبيل الثورة, ولتركيع الثوار وإذلالهم وقهرهم وإجبارهم على التراجع .والعودة إلى جحر الطاعة لهو دليل ساطع واضح على حيوية الثورة وعلى توقد جذوتها, واستمرار شعلتها اللاهبة التي تضيء سبيل السالكين.

سيصيح المثبطون والمهزومون والمعوقون باستنكار شديد: كيف ؟

سأقول بكل أمانة وصدق وبموضوعية تامة وبتجرد كامل:

منذ اليوم الأول لانطلاق شرارة الثورة السورية في آذار عام 2011, فإن النظام المجرم، لم يتردد لحظة واحدة في قذف المتظاهرين بحمم الرصاص, حتى تخضبت الأرض بالدماء من اليوم الأول, ولكن الشعب السوري استمر بكل عنفوانه وصموده يقدم الضحايا تلو الضحايا, لمدة ستة أشهر تقريباً قبل أن يبدأ بحمل السلاح دون أي تقهقر أو تراجع, بالرغم من أن الثائرين كانوا لا يشكلون إلا ربع أو ثلث الشعب, لكن هذه الفئة القليلة على عجرها وبجرها وسيئاتها وسلبياتها, وقلة إمكانياتها, وضعف التنسيق بين مكوناتها, وفقدان القيادة الواحدة أصرت على المضي في تحدي الطاغوت الأسدي والإيراني والشيعي, في الوقت الذي عجزت شعوب عربية عديدة أن تستمر ولو لبضعة أسابيع وليس أشهر في مظاهراتها ضد طواغيتها, فانكفأت راجعة إلى جحورها تعلن الطاعة, والانصياع لجلاديها.

وبقي الشعب السوري الوحيد في ساحة المعركة ينازل جيوش الظلام, فهل يستطيع أي مخلوق خبير في تاريخ البشرية أن يأتنا ولو بمثل واحد على ثورة قامت في بلد من البلدان, وقامت الدنيا على بكرة أبيها تحاربها وتقاومها, ومع هذا بقيت صامدة ثابتة شامخة عصية على كل الرياح الهوجاء التي تكاد تقتلع الجبال الراسيات كما هو الحال في الثورة السورية.

إنا منتظرو الجواب, وإنا على يقين لمنتصرون مهما اسود الظلام وادلهم الليل, فوعد اللّه ثابت لا يخلف الميعاد.

«إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ»

سورة غافر آية 51

الصمود البطولي للأكراد بوجه داعش

ترجمة : منال داوود

أربيل – العراق:

ما تزال الدولة الإسلامية تتحكم بالقسم الأكبر من سوريا, ولكن توقف تقدمها في العراق, ومع محاربة ميليشيات الشيعة والإيرانيين لها, قام الأكراد بالحفاظ على مسافة 640 ميلاً بينهم وبينها.

إن صمود الأكراد أمام داعش جعل أمريكا تعيد النظر في حلفائها في المنطقة, فطورت علاقتها بالأكراد الذين يطلق عليهم في بعض الأحيان «أكبر أمة بدون جنسية».

في الأسبوع الفائت, سقطت مدينة تكريت السنية –مسقط رأس صدام حسين- بيد القوات الشيعية في العراق بدعم من إيران, وتزامن ذلك مع هجوم آخر للسيطرة على الموصل ثاني أكبر مدن العراق وقلب السنة العرب.

يخطط الأكراد للدخول من غرب الموصل لوجود أكراد عاشوا فيها في القدم قبل سيطرة الدولة الإسلامية عليها في يوليو, ولكن يرون أن على العرب السنة المعتدلين جمع الجهود لإعادة السيطرة على المدينة, كما وضح الأكراد أن معاداة السنة للشيعة هو ما دفع السنة بالدرجة الأولى لمساندة الدولة الإسلامية.

«أرتيس» مجموعة غير ربحية تستغل أبحاث العلوم الاجتماعية لتحليل المشاكل داخل المجموعات قالت: وجدنا أن الأكراد لديهم نفس إرادة داعش للحرب, وأن على الولايات المتحدة مساعدتهم للفوز.

في كركوك منذ أسبوع, وعند النهر الضيق الذي يفصل الأكراد عن قوات الدولة الاسلامية, تكلمنا مع ثلاثة سجناء من قوات الدولة الاسلامية و ساجنيهم الجنرال «سرهاد قدير» رئيس الشرطة الكردي في البلدة, ومساعده الكولونيل «غازي علي رشيد».

الجنرال قدير والذي خسر أخاه في اشتباكات سابقة, أصيب 14 مرة باشتباكات مع مليشيات سنية, آخرها عملية انتحارية يوم الثلاثاء.

أظهرت الدولة الإسلامية مؤخراً شقيق الكولونيل رشيد في قفص مع أكراد

آخرين محتجزين من اشتباكات حصلت في أواخر يناير, وقامت بعض القبائل السنية بالتفاوض مع الدولة الاسلامية للقيام بعملية تبادل مع أحد السجناء لإعطاء إشارة للأكراد أن بعض المجموعات العربية السنية ليست مع تنظيم الدولة الاسلامية, ولكن الكولونيل رشيد فقد كل الامل وقال لنا قبل وقت قصير من إصابته البليغة يوم الثلاثاء: « أعرف أن أخي سيموت». المعتقلون لدى الدولة الإسلامية غالباً ما سيتم إعدامهم لقيامهم بعمليات اغتيال وتفخيخ مميت للسيارات.

اثنان من المعتقلين الثلاثة متزوجان ولديهم أطفال, لقد كانوا في أواسط العشرينيات, ولم ينهِ أحد منهم المرحلة الابتدائية من الدراسة, نشأوا وكبروا في الجزء السيء من العراق خلال العقد الفائت, في عالم من الدمار وحرب العصابات, عوائل مفرقة, خوف دائم وأمل غائب, كانوا يرون أن إيران والشيعة عدوهم الرئيسي, ولكن كانوا يؤمنون أيضاً أن أمريكا ساعدتهم بكبت العرب السنة الأقلية من أجل قيادة الأكثرية.

عندما سألنا المساجين:» ما هو الاسلام ؟», قالوا:» هو حياتي», مع أنهم لا يعرفون إلا القليل عن القرآن و التاريخ الاسلامي, أو ما سمعوا عنه من القاعدة و من تنظيم الدولة الإعلامي, و من وجه نظرهم أساس الاسلام ممزوج مع رؤية الخليفة- حكم سياسي و ديني- الذي يقضي بقتل و إعدام كل الغير مؤمنين.

التزام الأكراد بالإسلام يماثل التزامهم بوطنيتهم, يملكون فكر أوسع و أوضح للإسلام, فقاموا بالدفاع عن اليزيديين و المسيحيين و العرب السنة الذين يبلغ عددهم أكثر من مليون نازح في كردستان العراق, ولكن على الأرجح ما يظهر التزام الأكراد هو حفاظهم على خط الدفاع مع قلة المصادر.

في مساء الثلاثين من يناير, استفادت الدولة الإسلامية من الضباب للهجوم على كتيبة كردية قرب مدينة ماهمور, وتم قتل سبعة أكراد على الفور, وقد قال زملائهم لو كان لديهم مناظير ليلية أو حتى نطاقات حرارية التصوير لرصد المركبات لبقوا على قيد الحياة, وعندما أعطيناهم هدية رمزية وهي منظار صغير كنا نستعمله لرصد حركات الدولة الاسلامية من على بعد أقل من ميل, أبدوا لنا شكراً عميقاً, وعندما ذهبنا انفجر لغم بينما كانوا يحركون الأحجار لصنع حائط دفاعي لعدم وجود آلة لكشف الألغام.

وللتأكيد, منعت غارات قوات التحالف الجوية الدولة الاسلامية من نشر المدفعيات الثقيلة لكسر الخطوط الكردية, على الرغم من أن الجنرال» سيروان برزاني» الذي يقود الجبهة الأساسية بين أربيل والموصل قال لنا أن على محامي البنتاغون الموافقة على كل ضربة(سياسة المقصود منها تقليل الضحايا المدنيين من هجمات الطائرات دون طيار), مع أنه و في بعض الأحيان تأتي الموافقة بعد فوات الاوان.

مع انكشاف أسلحتهم الثقيلة بسبب الحجوم الجوي, كيّفت الدولة الاسلامية تكتيكاتها وخطتها, ثاقبة الخطوط الكردية بهجمات انتحارية بعربات مدرعة بدائية, وأرانا الكوماندو الكردي بالقرب من سد موصل على هاتفه الذكي فيديو لسيارة فولاذية تقترب لم يوقفها أي قدر من نيران البنادق ولا قذائف صاروخية ولا القنابل كيف قتلت 23 شخص و أصابت 40 بجروح. إلا أن الولايات المتحدة مازالت تصر أن على الأكراد الحصول على إذن, وغالباً يقابل بالرفض من الحكومة المركزية في بغداد, لتتمكن من الحصول على المعدات الأساسية لهذه المواجهات و أسلحة أفضل كانت قد استحوذت عليها الدولة الاسلامية من الجيوش السورية و العراقية.

و في الوقت نفسه, لم تفقد الدولة الإسلامية الأمل, فمقاتلوهم الجرحى يفخخون أجسادهم بدلاً من مواجهة الرصاص لانتشال جثث زملائهم الأموات, وقاداتهم الذين يسمونهم الأمراء يتم اختيارهم بسبب ولائهم الديني و عامل عدم الخوف, و مقاتلوهم الأجانب هم الأشرس على وجه الخصوص, يموت الغربيون منهم

على الأغلب بسبب الهجمات الانتحارية. المقاتلون المحترفون من شمال أفريقيا و الشرق الأوسط و مناطق من الاتحاد السوفيتي السابق مثل (التشيك, واوزباكستان, و داغستان), هم الأبرز كقادات تنفيذية و قناصين, والمقاتلون الأجانب يمكنهم العودة إلى بلدانهم فقط إذا كانوا هاربين أو أرسلوا الى هناك, لأن عقوبة الانشقاق هي الموت.

بعض السوريون و العراقيون المحليون جندوا للقتال مع الدولة الاسلامية, وعلى عكس البقية ليسوا ملتزمين تماماً, ففي إحدى المحادثات التي التقطت على الجهاز اللاسلكي, مقاتل يتكلم بلهجة محلية يطلب المساعدة:» قتل أخي و أنا محاصر, ساعدوني على أخذ جثته» و كان الرد:» ممتاز, و الأن ستنضم معه في الجنة», فرد المقاتل:» تعالوا إلي لا أريد هذه الجنة».

تقول الدولة الاسلامية للشيخ المحلي:» أعطنا 20 من شباب القرية», أو ننهب قريتك بالكامل, وتقول لأب لديه 3 أولاد:» أعطنا ولدك وإلا أخذنا ابنتك زوجة لرجالنا», وقالت لنا فتاة بعمر الخامسة عشر التي « تزوجت « و « طلقت « خمسة عشر مرة في ليلة واحدة من مقاتلي الدولة الاسلامية(تحت بعض القراءات والنصوص من الشريعة الإسلامية الطلاق سهل بسهولة تكراره « أنا أطلقك « ثلاث مرات, مما يجعل الزواج يساوي الاغتصاب).

في وجه هذه الوحشية, قد تردد أنصار الدولة الاسلامية الذين تألفوا منذ سنين مع عرب مختلفين مع أكراد أنه يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن ترحب بهذه الاحتمالات بدلاً من ترك المعركة أساسياً لإيران و حلفائها.

عندما قلنا وداعاً عند الجبهة, وعدتنا قناصة كردية شابة أنها لن تتخلى عن رفاقها أو قضيتها, فهل ستحرم الولايات المتحدة على شعبها الوسيلة للتصدي للدولة الاسلامية لأجل التمسك بالوهم المكلف بالدولة القومية العراقية التي أنشئت من ثلاث محافظات عثمانية لتناسب رغبات الامبريالية البريطانية وهي في هذه الاثناء محزئة و ميؤوس منها؟

قال بعض القادة الأكراد أنهم سيقبلون بدولة عراقية اتحادية إذا كان بإمكانهم التحكم ذاتياً بأمور السياسية و الاقتصادية و الأمن, وكان على الولايات المتحدة الأمريكية الموافقة على هذا منذ وقت طويل وليس الآن في الوقت المتأخر لفعل هذا.

إن لم تفعل أمريكا ذلك, ستعلن كردستان العراق نفسها على الأرجح دولة مستقلة, والتي ستقوم تركيا و إيران و سوريا بإيقافها, خوفاً من أن سكانهم الأكراد سيحاولون الانضمام إليها.

يجب على الولايات المتحدة مساعدة الأكراد لتحويل شجاعتهم الى قدرة حقيقية للتغلب على الدولة الإسلامية, إنهم أصدقاء أمريكا الأكثر موثوقية على الأرض, و ينبغي أن يتعاملوا معهم على هذا النحو.

ابن سينا

هو أبو علي الحسين بن عبد اللّه بن الحسن بن علي بن سينا، عاش ابن سينا في أواخر القرن الرابع الهجري وبدايات القرن الخامس من الهجرة، وقد نشأ في أوزبكستان، حيث ولد في «خرميش» إحدى قرى «بخارى» في شهر صفر ٣٧٠ هـ ٩٠٨م، وحرص أبو عبد اللّه بن سينا على تنشئته تنشئة علمية ودينية منذ صغره، فحفظ القرآن ودرس شيئا من علوم عصره، حتى إذا بلغ العشرين من عمره توفي والده، فرحل أبو علي الحسين بن سينا إلى جرجان، وأقام بها مدة، وألف كتابه «القانون في الطب»، ولكنه ما لبث أن رحل إلى «همذان» فحقق شهرة كبيرة، وصار وزيرا للأمير «شمس الدين البويهي»، إلا أنه لم يطل به المقام بها؛ إذ رحل إلى «أصفهان» وحظي برعاية أميرها «علاء الدولة»، وظل بها حتى خرج من الأمير علاء الدولة في إحدى حملاته إلى همذان؛ حيث وافته المنية بها في رمضان ٤٢٨ هـ ١٠٣٧م

من مؤلفاته فى الفلسفه «الإشارات والتنبيهات» و «الشفاء» و « ا لنجا ة » أما في الرياضيات : «رسالة الزاوية» و «مختصر إقليدس» و «مختصر الارتماطيقي» وغيرها .

لقاءات مع :
رياض نعسان آغا

إعداد : محمد الفاتح - بهاء حمدان

تحياتنا لك دكتور رياض وشكراً لك لتلبية الدعوة .

س : بداية دكتور يحارُ المرءُ وهو يُقلِّب الصَّفائحَ عنك وعن سيرتك من أين يمكنه البدء في الأدبِ أمِ السياسةِ أم غيرِ ذلك مِمَّا برعتْ فيه ودائماً ألاحظك تستعملُ هذه الجملة «ابتعدتُ عن السياسةِ لكنَّها لاحقتني», أين يجدُ الدُّكتور رياض نفسه بين تلكَ الزَّوابعِ التي دخل أو أُدخِل فيها؟

ج : أشكر لكم عنايتكم، وقد وجهت هذا السؤال لنفسي كثيراً، لقد وددت أن أبقى في ساحة الفكر والفن والأدب، لكن السياسة لاحقتني حقاً، فحين عملت في التلفزيون وجدت نفسي أحوم مضطراً حول أحداث السياسة، وكنت أغازلها عن بعد، حتى ضبطناً معاً في مغامرتي بالدخول إلى مجلس الشعب مستقلاً، ثم كلفت بأن أكون مستشاراً سياسياً لرئيس الجمهورية، ثم سفيراً ووزيراً، وأخيراً قذفتني الثورة في لهيب أحزان الشعب ، وهكذا وجدت نفسي أعمل في السياسة, وأنا مصر على المشي في رواق الفكر والفلسفة وعلى مداعبة النقد والأدب.

س : كنتَ رافضاً في صحيفةِ القدسِ العربي وخلال مقابلةٍ لكَ تعبيراً ينتقصُ من لوثةِ الأديبِ الموجودةِ بك مع «مستنقع» السياسةِ التي عملت في مجالها.

إذا قارنَّا ذلك مع الإسلام الذي هو ليس ببعيدٍ عند البعض عن السياسة كيف يجد الدكتور رياض (الإسلام والسياسة)؟

ج : الإسلام قدم رؤية إلهية للبشرية يسوسهم من خلالها، ويرشدهم إلى طريق الخير، وكل أهدافه وشعاراته سياسية في جانبها الدنيوي، هو يدعو إلى الحرية والكرامة وإنهاء الظلم، وإلى العدل والمساواة بين الناس، وإلى محاربة الفقر والجهل والتخلف، وهكذا تجد كل شعارات الأحزاب السياسية في التاريخ في جانبها الخير موجودة في شعائر وشعارات الإسلام، لكن بعض الناس يفهمون ذلك إرغاماً للناس، وشعار الإسلام الأضخم هو (الحرية) حتى في اعتناقه (لا إكراه في الدين), ولذلك لا يوجد في السياسة الإسلامية مفهوم (الحق الإلهي في الحكم), فالإسلام أطلق مبدأ الشورى، ورسم للناس الطرق، وعليهم أن يختاروا (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) والحكم في الإسلام مدني (ووثيقة المدنية أول دستور مدني فيه) وأنا شخصياً لاأحب أن أرى مزج الإسلام بالسياسة، ولاأحب معاداة السياسة للإسلام، فالإسلام يترك للناس حرية الاعتقاد والتعبير والخيارات لشؤون حياتهم، وعلى السياسة أن تترك للناس حقهم في خياراتهم الدينية، وسيبقى لكل دين ومذهب وفكر حضوره الثقافي في الأحوال الشخصية وفي سنن العيش ومظاهره.

س : عملَت لمدَّةٍ طويلةٍ داخل نظامِ الأسدِ وحكومته, وفي آخر منصبٍ لك عندما كنت وزيراً في حكومة العطري قلتَ في مقابلةٍ على تلفزيون المشرق أنَّ تلك الحكومة كانت تسعى للإصلاح وكان هنالك مضايقاتٍ أمنيَّةٍ كبيرة عليها.

ج : نعم، هذه حقيقة عشتها، كانت حكومة العطري الثانية قد باشرت بقوة وإخلاص فتح ملفات بقيت طويلاً مخبأة في الأدراج، وكانت المواجهة مع هذه الملفات مكلفة جداً، منها قضية الدعم للوقود، وقضية العشوائيات، وقضية الفقر، وقضية الرواتب،

وسوى ذلك من القضايا التي أهملتها الحكومات السابقة أو تجنبت مواجهتها، وقد لاحظت ضيق الأجهزة الأمنية بهذا الاقتحام من جانب الحكومة التي بدت جادة وبدأت تنفيذ خطط ناضجة سرعان ما أفسدتها التدخلات الارتجالية كما حدث في قضية دعم المازوت مثلاً، وبدأت بعض أجهزة الأمن تشن هجوماً عبر الشائعات على حكومة العطري، وللأسف تمكنت هذه الأجهزة من إعاقة مشاريع الحكومة وكسر أغصانها، وهذا حديث يطول.

سـ : إلى أيْ حدٍّ كنتَ تجدْ أو تتلمَّسُ إمكانيَّة وجودِ الإصلاحَ الفعلي داخل هذا النظام في تلك الفترة, وهل فعلاً ذلك الإصلاح كان باستطاعته أن يُحوِّل النظام من كينونته التي هو عليها إلى طورٍ آخرَ أفضل؟

جـ : لم يكن أحد من الحكومة يستطيع أن يخالف أمراً لرئيس الجمهورية، أو يرفض تنفيذ أمر له.

كان الإصلاح ممكناً جداً ويسيراً وسهلاً، لكن لم تتوفر إرادة جادة، بمعنى أن يبدأ الإصلاح من قمة الهرم كي يتحقق مبدأ القدوة, قلت ذلك مرات، وكنت أذكر بقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وهذا شعار رفعه رسول اللّه كي يقطع الطريق على أي استثناء لابن عم أو لابن خال.

سـ : كنتَ تنصح بشار الأسد بأنْ يُخفِّف من سطوةِ رامي مخلوف التي تضرُّ أصلاً بسمعةِ بشار وذلك طبعاً قبل الثورة وكنت تقول له: «الناس ليس لهم سيرة غير رامي مخلوف», وكان يُظهر عدم معرفته بذلك ولو راجعنا الوفودَ التي كانت تأتيه من المدن السوريَّة ومقابلته الشهيرة مع أحدِ المحطَّات الأمريكية التي أنكرَ معرفته بالقاشوش.

هل هذا الرَّجل مُستبدٌّ به إلى هذه الدرجة التي يُحاول أنْ يُصوِّرها أو يلعب دورها على من حوله والعالم أجمع, وإلى أي حد تجد فعاليَّةِ الميليشيات الاقتصادية من حول بشار مؤثِّرة؟

جـ : كنت أنطلق من الحرص على البلد، والخوف من الوقوع فيما يدمرها، والرئيس قال في إحدى خطبه (من كانوا حولي يدفعونني إلى الإصلاح), والحقيقة أن الشعب كما أرى قام بانتفاضته ضد الظلم والقبضة القاسية من قبل أجهزة الأمن وضد التجبر والتغول الأمني، وهي التي أوصلت سورية إلى هذا الدمار، أما القضايا الاقتصادية فلم تكن هي المسببات المباشرة في ثورة الشعب، رغم ضيقه الشديد بالخلل، وكان بوسع الرئيس أن يجد حلاً مقبولاً، لأن كثيراً من الناس أرادوا أن يكون معهم وكثيراً ماقالوا في البدايات (إنه لايعلم ، أو إن من حوله يسيطرون على القرار ، ولم تكن هناك شعارات ضده شخصياً كما أعلم), ولذلك تمنيت عليه أن يقف مع الشعب، وكتبت يومها أخاطبه بمودة ولطف (حصانُ الثورة الجامح وصل إلى درعا صهوةَ من غير فارس، أرجو أن تكون فارسها، أنت لاتنتمي إلى جيل القادة المخلوعين، فمكانك مع الشباب الثائرين), ولاحظت أن بعض العيون ازورت مني وبدأت تصلني رسائل تهديد وتنديد من أصدقاء الأمس، وفوجئت بالحديث عن مؤامرة كونية، ولم تكن هناك مؤامرة يومها، فالمؤامرة جاءت ضد الشعب بعد ذلك.

سـ : ما مِنْ أحدٍ إلَّا يلومُ بل وتجدُه يخوِّن الدكتور رياض على عمله في سلطة الأسد, في حين تجدُ النَّاسَ يفرحونَ ويُباركون ذلك البطل من فرع المخابرات أو ضابط الجيش المنشق, كيف تتعامل مع هذه الازدواجيَّة بصفتِك وزير سابق لا شكَّ أنَّه يلمسُ هذا الفارق رغم وكما هو معروف نفوذ عنصر المخابرات قد يفوق أحياناً رئيس الوزراء؟

جـ : سؤالك ليس دقيقاً، قلة فقط من الجهلة والموتورين (وربما من الذين أعمت المأساة عيونهم وأعذر بعضهم) هم الذين يتكلمون ذلك ولايجوز أن تقول (ما من أحد), فهذا سيعني أن غالبية الشعب السوري خونة لأنهم عملوا في سلطة الأسدين, وحتى من لم يعمل كان يهتف في المسيرات حتى ينشف حلقه .

أما عامة الناس فهم يقدرون أننا كنا نعمل في دولتنا وفي بلدنا ولم تكن عندنا حكومتان كي نختار الأفضل، ويعرفون أنني شخصياً لم أكن منتسباً لحزب، وكان عملي كله في الميدان الثقافي, وعلى كل حال أنا لا أطلب من أحد شهادة حسن سلوك ، أنا متصالح مع ضميري، وأنا لم أتخذ موقفي إرضاء لأحد، حسبي أني أرضيت اللّه وضميري (حين كنت في السلطة فلم أرتكب قط ما أخشاه), وحين خرجت منحازاً للشعب وحقوقه، معرضاً نفسي لمحكمة الإرهاب التي حكمتني، ولا أتظلم إلا أمام اللّه.

سـ : طرحتَ حلولاً كثيرة على النظام لتجنُّبُ الكبت الشعبي الحاصل في سوريا وموجةِ ثورات الربيع العربي, إلى أيْ حد تجد تلك الحلول شافيةً في ظلِّ نظامٍ قمعيٍّ انتهازيٍّ بدأ منذ يومه الأوَّل بسياسةِ التزوير على كلِّ الأصعدةِ ولم يرضَ لأيِّ نوعٍ من الإصلاح أن يحدث حتَّى وصلت معهم إلى أنْ يُورِّث من خلال رفع يافطةِ الإصلاح؟

جـ : هو أمر مؤسف أن يستعصي النظام على الإصلاح، وكان سهلاً، وقد تمكن من مواجهة الثورات بذكاء ودهاء سياسي كل من الملك محمد السادس والسلطان قابوس, كانت مأساتنا في العناد وفي الغرور وفي التشخيص الخاطىء.

سـ : معروفٌ عنك ميلُك للحلول الدبلوماسيَّةِ, وقد أُدخِلتَ في خلافٍ على صعيدِ المعارضةِ هذه المرَّة بين الشيخ معاذ الخطيب وغسان عبود, كيف تجدُ خلافات المعارضين السوريِّين هل هي عميقةٍ إلى وضعٍ يجعل «التخوين « الصوت الأعلى بينهم؟

جـ : كل المعارضة تبحث عن حلول سياسية منذ أن قبلت بجنيف، وأنا من البداية رجل سياسة ولست مقاتلاً، ولا داعياً لقتال, وأما وجود مقال عابر فهو لايعني صراعاً, ولاشأن لي بصراعات المعارضين وتخوين بعضهم لبعض، لأنني لاأنتمي إلى أي فصيل سياسي معارض.

سـ : قد يكونُ اعتزالكَ العمل في المعارضةِ السورية والابتعاد عنها هو درءاً من اتِّهاماتٍ سوف تتعرَّضُ لها لاحقاً, إلَّا أنَّنا نمرُّ في ظرفٍ ومخاضٍ أليم, ألا تشعرُ أنَّ سوريا تحتاجُ لرجلٍ خبيرٍ وأدرى بخبايا هذه الدَّولة وما يجبُ فعله وما لا يجب في هذه المرحلة كشخصكَ أنت دكتور؟

جـ : لم أدع قط إلى ما أراه خيراً للشعب إلا هرعت، لقد شاركت في كثير مما اقتنعت به، حضرت مؤتمرات

تعنى بالتعليم، وأخرى تعنى بالصحة ، ومؤتمرات سياسية و فكرية محضة، وقمت بجولة كبيرة في الولايات المتحدة التقيت فيها الجالية السورية عبر مؤسسة (سامز) السورية الطبية، وحضرت مؤخراً (مؤتمر القاهرة) لإيجاد صيغة تفاهم بين أطراف المعارضة، ولست سلبياً بحمد اللّه، لكنني لا أحب المهاترات والصغائر، ولا أبحث عن موقع.

س : لو تطرَّقنا إلى الحالة الأدبية والثقافية, ونبتعد قليلاً عن السياسة كان معروفٌ عنك تشجيعك للمثقفين السوريين وقد قلتَ في إحدى المقابلات: «هؤلاء تعبنا عليهم والآن النظام يعتقلهم», كان ذلك على تلفزيون المشرق, كيف ترى هؤلاء المثقفين اليوم وموقفهم من الثورة, وما هو دور المثقَّف حالياً في الثورة تحديداً ونحنُ نجد اختلال كبير لدى كثير من مَنْ يُحسبون على المثقفين في تحديد أدوارهم وما يجب عليهم فعله؟

ج : لايمكن أن تقول لمن تراه مثقفاً ماذا عليه أن يفعل وأين ينبغي أن يقف، فإن كان لا يعرف فهو ليس مثقفاً، وكما حدث انشطار اجتماعي في سورية في المواقف، كذلك انقسم المثقفون، فمنهم من اقتنع بأن النظام مقاوم وممانع وأن غالبية الشعب خونة ومتآمرون، وهناك من وقف إلى جانب الحرية والكرامة وحق الشعب في دولة مدنية لايحتكرها حكم ولا حزب ولا طائفة, وبعض من نسميهم مثقفين لديهم انتماءات ضخمة في نفوسهم لعقائد مذهبية أو حزبية تجعلهم يمجدون من يقتل شعبنا، لكنني تحدثت عمن اختاروا الحرية والكرامة الإنسانية، وأنادي بضرورة الاهتمام بهم فهم يتعرضون لمعاناة كبيرة.

س : للدكتور رياض مسلسلات رائعة مازالت في ذاكرة السوريين ليومنا هذا, وقد وجدتُ تصريحاً للفنان نوار بلبل ينتقد الائتلاف والمعارضة من عدم إقبالهم على إنشاء عمل درامي فنِّي يخص الثورة, لماذا لا يستغلُّ الفنانون والكتاب مِنْ مَن هم الآن في صفِّ الثورة لإنتاجِ عملٍ دراميٍّ مهم لسوريا وثورتها ونحن لدينا قلمك والأستاذ حكم البابا والأخوين ملص وفنانين كبار مثل مي سكاف وغيرهم؟ وإنْ كان التبرير أن هناك أمور لها أولوية لدى المعارضين ككل, لماذا لا يتم توجيه هذه الأعمال لأعمال خيرية تخص اللاجئين مثلاً؟

ج : للأسف لاتوجد جهة قابلة أن تنتج ولا جهة قابلة أن تشتري وتعرض.

س : هل فعلاً ترى أنَّ الائتلاف نقمة وعبء على الثورة السورية كما يذهبُ كثيرون أم هو ضحيَّة إقليمية, وضحيَّة عدم اجتماع ثلاث أشخاص بدون مراقب أمني في الوطن ولفترة طويلة من عمر السوريين؟

ج : السوريون اليوم بحاجة ماسة للآخرين، والائتلاف تركيبة متنوعة، ولاتوجد قوى سياسية ذات تاريخ قيادي قادرة على سياسة المرحلة، هو ضحية طبعاً، ولكن بعض شخوصه يضحون ويقدمون بإخلاص، وبعضهم الآخر يضحون به من أجل مصالح صغيرة, وأنا بعيد عنه، لكنني أدرك حجم الصعوبات.

س : كان لديك تصريح في 2012 لموقع الأهرام المصري قلتَ فيه أنَّ الأسد سيقاتل حتَّى آخر رصاصة, وهو فعلاً مازال يُقاتل, أين ترى مستقبل الثورة السورية في ظلِّ هذا الخذلان الدولي؟

ج :أنا ذكرت ما قاله الأسد، هكذا قال يومها، ويبدو أن سورية تسير نحو الدمار الشامل، لأن النظام لايقبل بتقديم أي تنازل من أجل حل سياسي، لكننا سنبقى نطالب بحلول سياسية ونطالب أصدقاء الشعب السوري بأن يكونوا أوفياء لهذا الشعب الذي ذاق من العذاب والويل والتشرد والظلم بكل أنواعه ما لم يمر في التاريخ مثله، و قدم من التضحيات من أجل حريته ما لم يقدمه أي شعب آخر.

وَطَـــنْ

بقلم : محمد أورفلي

نبكي حينما يختارنا الحنين فنضربهُ ليبتعد شيئاً فشيئاً

يقولون لنا الأمواتٌ تحت التراب النائمين ..

يقولون لنا يا ليتنا عدنا لنقبل أرض مولدنا ونموت

هم نائمون لا يعلمون ..

عن الجائعين فوق التراب

لا يسمعون ..

طرق السلاسل في الأيادي الخائفة

لا يخشعون ..

لأصواتِ بنادقَ طائشة

لا يعلمون ..

أنّ البلاد تموت من فرط الألم والليالي البائسة

فتموت الدمعة كل يومٍ ألف مرة في الجفون الناعسة

في وطن الخائفين الضائعين

ووطن الطيور العابسة

وتسأل ما معنى كلمة وطن ؟؟

سيقولون هو عنصرُ المخابراتِ المتخفي

هو السجن

و الفقرُ والظلمُ و الجُهل ..

هو الظلام ورائحة الموتِ

والحنينُ الى الخبزِ

هوَ غرفة التحقيقِ ورنةُ السلاسل

وأصواتُ العذابِ في المنفى

هو روائحُ الظلام داخلِ السجنِ

هو جلدة الظهرِ والحنين..

وتسأل كيفَ تتسعُ كلمةٌ واحدةٌ من ثلاثة حروف

لكل الشعوبِ في الدنيا, وتضيق بنا !؟

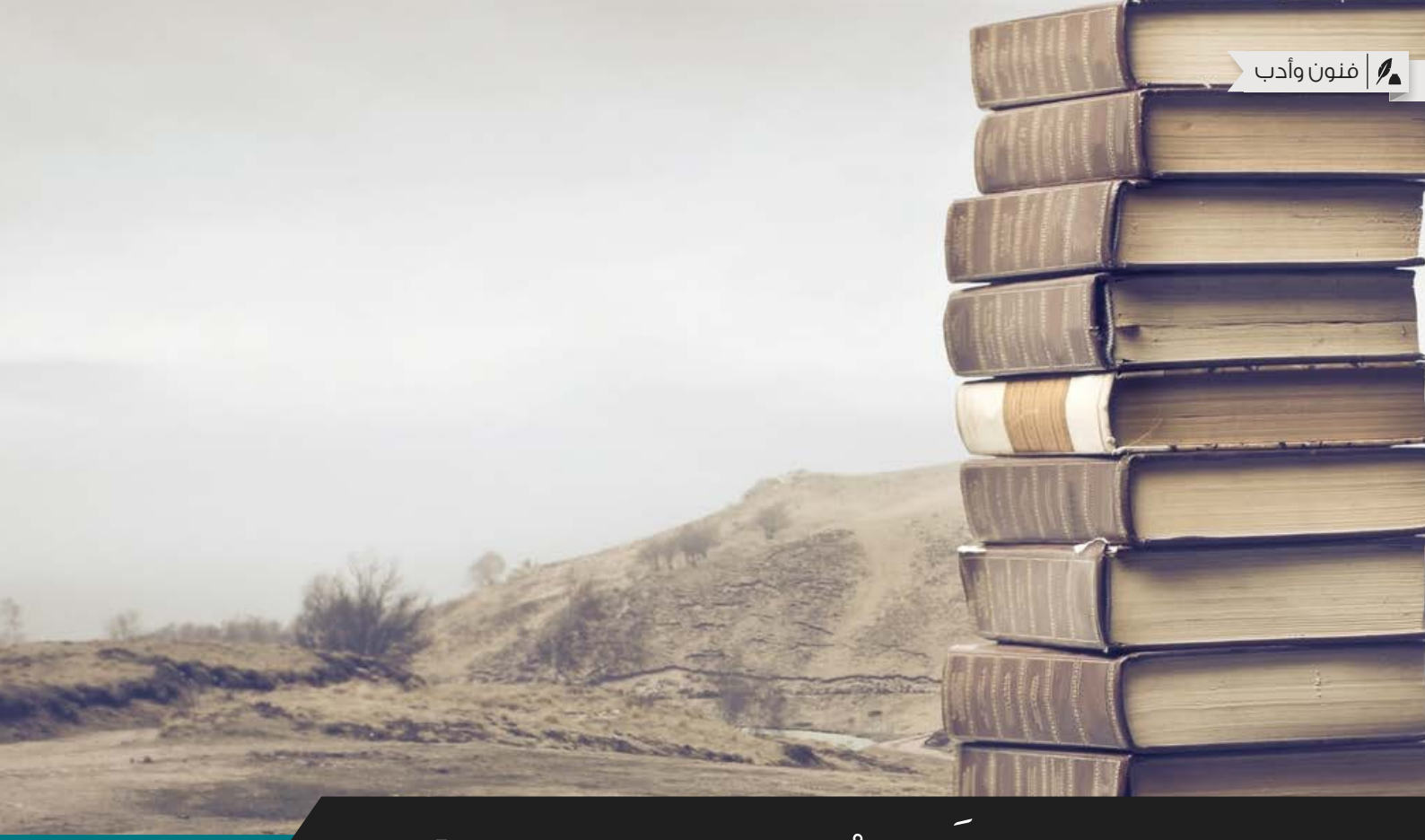

من تَدمُر إلى هارفارد

بقلم : محمد أروفلي

«من تدمر إلى هارفرد», هي رواية بسيطة لغوياً, درامية حزينة جداً.

بطلها وكاتبها هو الدكتور «براء السرّاج», والذي يروي أحداثها بالتفصيل مع شرح جميل بالصور باستخدام أحد البرامج الحديثة, والتي دارت معظم أحداثها بين أقبية سجون تدمر والتي بدأت عندما كان الدكتور براء السراج طالباً في إحدى كليات الهندسة في حماة, حيث تم اعتقاله في الجامعة بتهمة لا أساس لها من الصحة, ومن ثم تم زجه في الزنزانة حيث بدأ عد الأيام والساعات, وما لبث أن أصبح العد مُضجراً إلى حد الملل بعدما تم اعتقاله لمدة تصل لأكثر من 15 سنة, متنقلاً بين ليل الزنزانات الموحش المليء بآهات الأوجاع والأمراض والتعذيب, سارداً قصصاً لا تخطر على بال بشر من العذاب النفسي والجسدي داخل أقبية الظلم, وصولاً إلى انتقاله لسجن عدرا المعروف بأنه أقل عذاباً وأفضل خدمةً من سابقه, انتهاءً بإطلاق سراحه في دمشق بعد 15 سنة داخل زنزانة صغيرة يكاد لا يصل الهواء لها.

بعد إطلاق سراحه كان قد تغير كل شيء في جميع المدن السورية, ومن هنا بدأت رحلته بالبحث عن أهله بعدما فقدوا الأمل بالوصول اليه وقرّروا الهجرة إلى أمريكا, حيث أن الكاتب قرر اللحاق بهم بعد الإفراج عنه بمدة قصيرة, وهناك قرر دراسة الطب بإحدى كليات الطب بالولايات المتحدة الأمريكية, وقرر كتابة هذه الرواية في مطلع الثورة ليعيد رسم ما عاناه سنوات عديدة من العذاب المرير.

رواية من «تدمر إلى هارفرد» كما أشرت سابقاً, هي رواية بسيطة جداً وتكاد تكون قصة أكثر من كونها رواية أدبية, وبسؤالي وبشكل شخصي للدكتور عن الرواية قال لي: «أنا لست كاتباً وإنما أردت أن أكتب عن هذا النظام وعن ما فعله بي وبالكثيرين مثلي, لكنها تكاد ترتفع لتصبح قصة إنسانية مليئة بمشاعر الحزن محفوفة برائحة الدم والبكاء».

الصيف والأوبئة وكيفية الوقاية

بقلم : عاصم سويد

تعاني جميع المناطق في سوريا تقريباً من إهمال في ناحية النظافة العامة للشوارع بالإضافة إلى كثرة المناطق المهدمة والتي من الصعب تنظيفها وإزالتها في الوقت الراهن, مما يعني وجود بيئة مناسبة لانتشار الجراثيم والبكتيريا المسببة للأمراض والأوبئة التي من الممكن أن تكون مميتة إن لم يتم اتباع طرق للوقاية منها خلال فصل الصيف, وذلك من خلال الحفاظ على النظافة الشخصية لكل فرد, والاهتمام خصيصاً بنظافة الاطفال لأنهم الأكثر عرضة للمشاكل بسبب كثرة حركتهم ولعبهم بأي شيء يصادفهم في طريقهم.

تستدعي النظافة الشخصية للفرد أن يكون لكل شخص منشفته وفرشاة أسنانه الخاصين به, بالإضافة إلى ضرورة غسل اليدين قبل الأكل وبعده وبعد الخروج من الحمام أيضاً, كما يجب أيضاً غسل الملابس مرتين في الأسبوع على الأقل للتخلص من الجراثيم أو البكتيريا التي قد تأتي من هنا أو هناك, والأهم من هذا كله الاهتمام بنظافة الطعام عن طريق غسل الأواني والخضار جيداً.

أعلم أن كل ما ذكرته سابقاً ليس بمقدور أكثر من ثلثي الشعب السوري القيام به حالياً, وما كلامي إلا دعوة للمنظمات الإنسانية المهتمة بالشأن السوري إلى تأمين مواد الوقاية الشخصية للأفراد والعائلات في سوريا ومخيمات النزوح خشية حدوث ما لا يحمد عقباه, وانتشار أمراض ومصائب بين الشعب السوري هو بغنى عنها اليوم وفي المستقبل.

في النهاية أذكر أن هذه المسألة غائبة نسبياً عن عمل المنظمات الأهلية السورية إلا من رحم ربي, وأكاد لا أذكر عبر السنوات التي مضت وجود حملة مشابهة أو منظمة أو هيئة تقدم هذه المواد التنظيفية إلا القليل, منها مؤسسة «لأجل سوريا» ورابطة «حمص في المهجر», أما الباقي فقد كان عن طريق منظمات دولية أو إقليمية لذلك وجب التنويه في هذا الوقت بالذات, فالصيف ها هو على الأبواب, والخطر يحدق بأهلنا و أطفالنا في مدن وقرى سوريا الحبيبة, بالإضافة إلى مخيمات اللجوء خاصة في لبنان والأردن والمخيمات العشوائية داخل الحدود السورية.

وكل ما أتمناه أن يحفظ الله شعبنا وأهلنا من كل مكروه, وأن يبعد عنهم شر المرض والأذى, و أن يكون صيفهم هذا صيف نصر باذن الله.

إذاعات سوريا

تطبيق واحد لجميع الإذاعات السورية

إعداد : رودس - حسين ديريك

بحر عبد الرزاق شاب سوري درس هندسة شبكات - إدارة شبكات كبرى في مايكروسوفت, قام بإنشاء تطبيق يجمع كافة الإذاعات السورية, ليمكن المستمعين من الاستماع لأي إذاعة كانت.

وفي حديث معه أخبرنا كيف انطلقت فكرة التطبيق:

جاءت الفكرة نتيجة أنني مقيم خارج سوريا, وكلما أردت الاستماع لإذاعة ما كنت اضطر لاستخدام جهاز الكومبيوتر, فقررت تنفيذ التطبيق لتسهيل وتسريع العملية.

وعن سؤالنا إذا ما لاقى التطبيق أي اعتراض من جهة الإذاعات أجاب:

لا أبداً, كانت الفكرة مقبولة من الجميع, لاحقاً تم إضافة ميزة جديدة وهي ميزة الأرشيف التي تسمح للمستخدمين أن يعودوا بالزمن للوراء للاستماع إلى نشرات أخبار سابقة, أو برامج تم بثها سابقاً على الإذاعات.

أما عن ما يلزم الإذاعات الثورية حالياً لتكون فعلاً إعلام بديل قال:

كرأي شخصي الإذاعات بحاجة لتحديد رؤيتها وسياستها, وليست كل الإذاعات تملك الرؤية الخاصة بها.

وعن العوائق التي واجهته أثناء العمل:

كانت العوائق مجرد عوائق تقنية، وتمت الاستعانة بأصدقاء مبرمجين لحلها, وواجهتنا مشكلة التبديل الدائم لروابط البث المباشر, فالإذاعات كانت تقوم بتبديل الروابط ولا تعلمنا بالموضوع, لذلك كنا بحاجة لتحديث التطبيق بشكل دائم, ولكن بعد ذلك تم إضافة تقنية جديدة للتحكم بروابط البث عن بعد.

وعما إذا كان هناك أي جهة داعمة للتطبيق قال:

التطبيق بالكامل ممول مني أنا, وبدعم بعض الأشخاص تطوعاً لتوفير التصميمات أو المساعدة بالبرمجة.

وعن الخطوات القادمة:

حالياً توجد في نسخة قيد التطوير من التطبيق, تم فيها إعادة تصميم التطبيق من البداية, وإضافة قسم جديد للأخبار التي ستكون متنوعة جداً وموزعة حسب الأقسام, ومخصصة حسب بلد الزائر الذي يستخدم التطبيق, ستضم الأخبار معلومات عن دول اللجوء, ومعلومات تهم السوريين, وسيكون ذلك بالتعاون مع شبكة غربتنا.

فريق العمل حالياً يضم شخصين, أنا وحسين المسؤول عن التصميم والصور والغرافيك بالكامل.

وإحصائيات التطبيق حالياً:

يشمل التطبيق حالياً 25 إذاعة سورية.

هناك 44 ألف زيارة للتطبيق في الشهر الماضي, وأكثر من 414 ألف عملية استماع.وفي الشهر الماضي أيضاً كان هناك 1700 مستخدم جديد.

الوقاية من الهجمات الكيماوية

كيف تتصرف في حال حصول هجوم كيماوي في منطقتك ؟ إليك بعض الإرشادات .

حافظ على الهدوء

المحافظة على الهدوء والتصرف بحكمة والإتجاه فورا إلى مكان آمن في المنزل مع جميع أفراد الأسرة .

تغطية الفم والأنف

قم بربط فوطة «منشفة» مبللة بالماء حول أنفك وفمك ، وقم بتبديلها كل 15 دقيقة بأخرى نظيفة ، وحاول أن لا تتنفس أثناء عملية الاستبدال .

الوقاية الخارجية

قم بارتداء ملابس واقية سميكة وفوقها ملابس غير نافذة مثل الملابس الجلدية ومعاطف المطر لعزل الجسم عن الهواء الملوث.

اليدين والقدمين

قم بارتداء الأحذية المطاطية «الجزمات» أو الأحذية ذات العنق الطويل «البوط» مع لبس القفازات المطاطية أو الجلدية .

منافذ التهوية

قم بإغلاق كافة النوافذ وفتحات التهوية وأجهزة التكييف ، واقصد غرفة داخلية ليست لها منافذ كثيرة .

قليلا من الصبر

لا تقم بالخروج من المخبأ أو المكان الآمن إلا بعد التأكد من خلو المكان من الغازات السامة وسلامة جميع الموجودين معك وقم بطلب المساعدة في حال وقوع اصابات .

الخروج من المخبأ

لا تقم بالاقتراب من أي بقع على الأرض أو أي شيء من الممكن أن يكون قد تعرض بشكل مباشر للغازات .

إعداد : د.أفراح إسماعيل

لـم يكـن رفـع علـم الثـورة هـو السـبب الوحيـد لتمييـز الثـوار أو العمـل الثـوري عـن غيـره، كل مـا اسـتفز الديكتاتوريـات فـي سـوريا وغيرهـا مـن البلـدان العربيـة هـو ثـورة، أن تكـون قويـاً بإيمانـك وعِلمـك فـي زمـن الاضطهـاد والظلـم فهـي ثـورة، أن ترفـع كلمـة الحـق فـي وجـه الديكتاتـور.. ثـورة، أن تقـول كلمـات الحريـة والكرامـة هـذا يعنـي أنـك ترفـض الـذل وتقـوم بثـورة، أن تدعـو للثقافـة والسـلمية والحـوار والعـدل، وأن ترفـض التبعيـة فهـي ثـورة كبـرى، أن تكـون واعيـاً ومـدركاً كيـف تحافـظ علـى اسـتخدام رايـة ثورتـك، هـي ثـورة. رفـع رايـة خاصـة بالثـورة كان يعنـي أن نختـار أي الطريقيـن يريـد كل واحـد مـن هـذا الشـعب، حتـى وإن لـم يرفعـه بيـده لكنـه آمـن بـه وعمـل لأجلـه، نقـول رفـع الرايـة، لأن هنـاك مـن اسـتخدمها كغطـاء، يـداري بـه سـوء نواياه وأفعالـه بـل وأحيانـاً خيانتـه للشـعب والوطـن. عندمـا اختـار الثـوار الشـرفاء رفـع علـم الثـورة كانـوا يغامـرون بحياتهـم ومسـتقبلهم حتـى خـارج سـوريا، لأن هـذه الرايـة كانـت ومازالـت اسـتفزازاً للديكتاتـور وذيولـه. كانـت مغامـرة وليسـت مقامـرة.

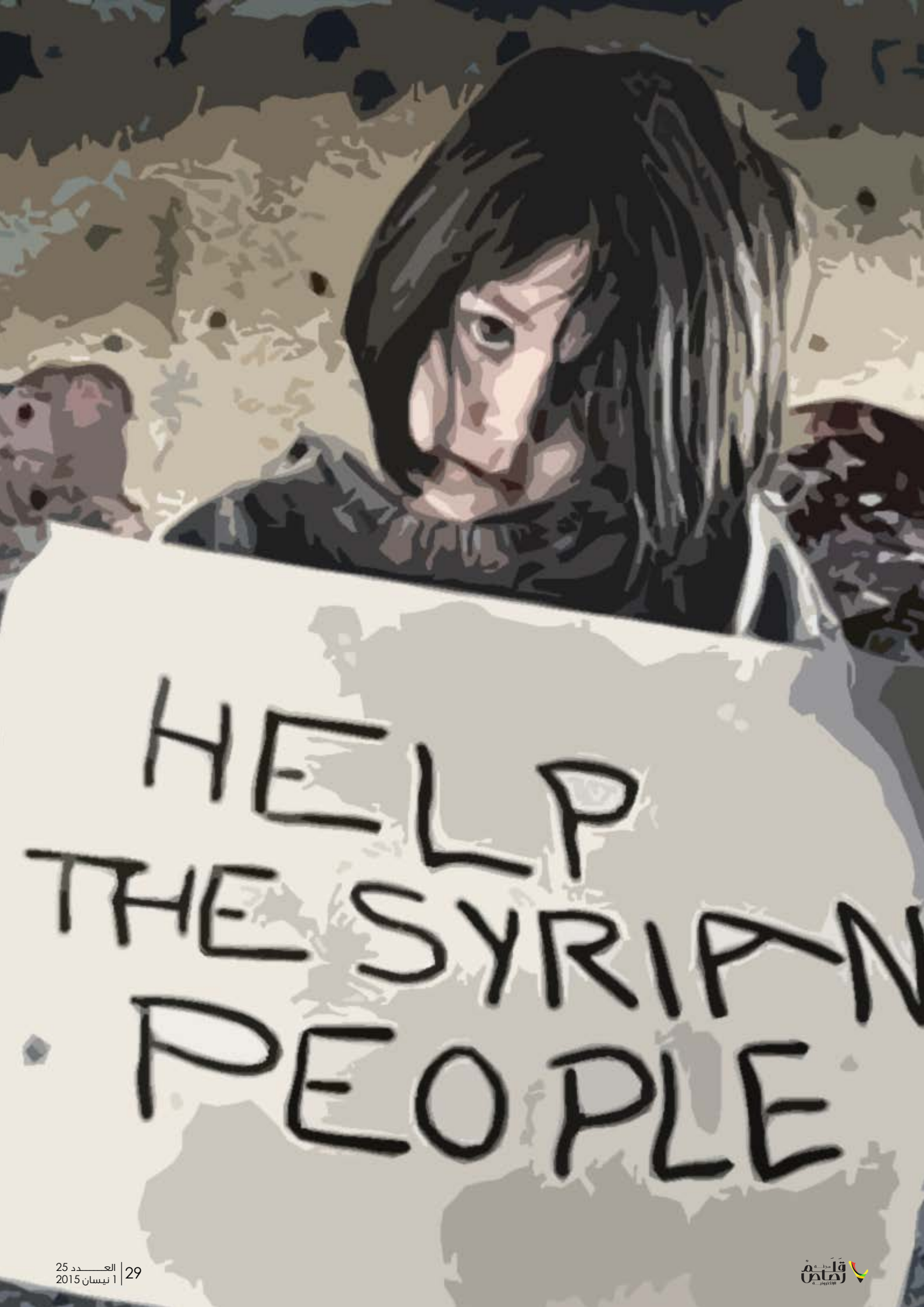
HELP
THE SYRIAN
PEOPLE

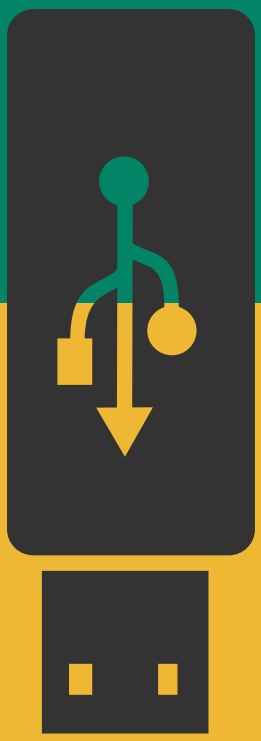

نبذة عن منافذ USB

ما هو منفذ USB ؟

لا شك ان الـUSB ليست نوع واحد بل هناك ثلاثة انواع منها , ويتم المقارنة بين هذه الانواع من حيث السرعة وتبادل البيانات (data rate) .

وقبل ان نتعرف على انواع الـUSB يجب ان نعرف اولا ما معنى كلمة USB وأختصارها .

الـUSB هو أختصار لـى (Universal Serial Bus) وهو يعد من أنواع Serial Port المعرف بسرعة الكبيرة على عكس Parallel Port وكان قديما يوجد مدخل واخد فقط من الـUSB حتى بدء أستخدامه فى جميع مكونات الكمبيوتر وأصبح المدخل و المخرج الاساسى الذى يعتمد علية جميع مكونات الكمبيوتر .

هناك عدة أنواع لمنافذ الـ USB سنقوم باستعراض عدد منها .

USB 1.1

من أقدم أنواع الـUSB ويسمى (Full Speed) و تكون سرعتة 12 ميجابت في الثانية الواحدة ، أي أنه يمكن من نقل 1.5 ميجابايت في الثانية الواحدة . حيث أن كل 8 بت تعادل 1 بايت .

USB 2.0

هو الان يحتل المرتبة الاول من حيث التشغيل حيث تبلغ سرعته 480 ميجابايت في الثانية الواحدة «أي ما يقارب 60 ميجابايت في الثانية» فالطبع أكثر سرعه كما ان سهولة تعامله ما تجعله أكثر انتشاراً وأستخداما ويطلق عليه أسم (Hi Speed) .

USB 3.0

وقد ظهر مؤخرا فهو يعد من أسرع انواع الـUSB على الاطلاق فهم يطلقون عليه (Super Speed) , حيث ان سرعتة تبلغ 4.8 جيجابت «600 مي فى الثانية الواحدة والتى كانت بالميجابت فى النوعين الاقدم , ولاكن ما يزال تحت التطوير وتم أدماجه مع بعض الاجهزه الحديثة ولاكن لا يتوفر كثيرا لسعره .

USB Type C

هذا المعيار الجديد من منافذ USB هو ليس ملك لأبل التي بادرت بطرحه بل هو مقدم من منظمة عالمية لهذا المنفذ مما يعني أنه نعم ستراه في عدد من الأجهزة الأخرى من حاسبات وأجهزة لوحية ولربما هواتف محمولة وأيضا سنرى عدد من الأكسسوارات التي ستأتي أو تدعم هذا المنفذ مثل إعلان Sandisk لذاكرة فلاشية بسعة 32 جيجابايت والقرص الصلب الخارجي Lacie Porsche Design Mobile Drive بسعة 500 جيجابايت و واحد تيرابايت وفي CES 2015 الماضي شركة ASUS أعلنت عن دعم كامل لهذا المنفذ في أجهزتها القادمة ومن المتوقع الكثيرمن الشركات ستنضم لدعم هذا المنفذ.

المنافذ الأخرى من USB

بالطبع توجد أنواع أخرى لمنافذ USB ولكنها غير شائعة الاستخدام في حياتنا اليومية ، أبرزها هو المنفذ USB micro B الذي يستخدم بكثرة في الأجهزة المحمولة لوصل البيانات أو إعادة شحن الجهاز

2015